العميري، عناد. (٢٠٢٠). الثقة بالنفس وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين في مكة المكرمة.

مجلة العلوم التربوية، ٥ **(١)، ١٦٩ – ٢٠٦.**

الثقة بالنفس وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين في مكة المكرمة

عناد بن فوّاز العميري[١]

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين بمكة المكرمة، وكذلك الفروق في الثقة بالنفس لدى المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيرات (التخصص – الخبرة – المرحلة)، بالإضافة إلى الفروق في مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيرات (التخصص – الخبرة – المرحلة)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (١٢٠) مرشدًا من المرشدين الطلابيين، ممثلين في جميع المراحل الدراسية، واستخدم الباحث مقياس الثقة بالنفس من إعداد قواسمة والفرح (١٩٩٦)، ومقياس مهارات الاتصال إعداد محسن (١٩٩٣).

وقد أسفر البحث عن النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالّة إحصائيًّا بين الثقة بالنفس ومهارات الاتصال وأبعاد كلّ منهما، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالّة إحصائيًّا في متغيري الثقة بالنفس ومهارات الاتصال بين أفراد العينة وفقًا لمتغيري التخصص والخبرة وذلك لصالح المتخصصين وذوي الخبرة الأعلى، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا في متغيري الثقة بالنفس ومهارات الاتصال بين أفراد العينة وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية.

وقد أوصى الباحث بضرورة العمل على إعداد برامج تدريبية تستند على مهارات الاتصال، لتنمية الثقة بالنفس لدى المرشدين الطلابيين مما ينعكس إيجابًا على الممارسة المهنية للمرشد.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس، مهارات الاتصال، المرشد الطلابي.

[١] مرشد طلابي، الإدارة العامة للتعليم بمكة، enad1397@gmail.com

مقدّمة:

تشهد المؤسسات التعليمية والتربوية بشكل عام، والعمل الإرشادي بشكل خاص تحديات كبيرة في ظلّ التغيرات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها الميدان التعليمي والتربوي والإرشادي في العصر الحاضر، مما دعا إلى وجود حاجة ملحة لتطوير مهن الخدمات الإنسانية المساعدة وإعطائها دورًا فاعلاً، وبخاصة فيما يتصل بالتوجيه والإرشاد لمواكبة مستجدات العصر الذي نعيشه.

والاتصال وسيلة لنقل المعرفة والأفكار والمشاعر بين الأفراد والجماعات، ونجاح الإنسان في الحياة يعتمد على مدى تمتعه بمهارات الاتصال، وكثير من الأزمات الاجتماعيّة والخلافات الأسريّة والمشكلات المدرسية ليست إلا مظهرًا من مظاهر الخلل في الاتصال، فالاتّصال وسيلة للتعايش بين الناس، وعامل من عوامل استقرار المجتمعات (الشهري، ٢٠١١م: ١٢).

وتحدد علاقة الإنسان مع ذاته وبشكل كبير علاقته مع العالم الخارجي، فالثقة بالنفس هي إحساس الإنسان بقيمة نفسه بين من حوله، فتترجم هذه الثقة كل حركة من حركاته، ويتصرف الإنسان بشكل طبيعي دون قلق أو رهبة لأن تصرفاته نابعة من ذاته فهو من يحكمها وليس غيره، وإنّ عدم الثقة توقع الإنسان في الشعور بالسلبية والتردد وعدم الاطمئنان للإمكانات والاتجاه نحو الفشل، وكثير من الطاقات أهدرت وضاعت بسبب عدم إدراك أصحابها لما يتمتعون به من قدرات وإمكانات لو استغلوها لاستطاعوا فعل الكثير (بدران، ٢٠٠٩م: ٢٣).

وإذا ما نظرنا إلى المؤسسة التعليمية والتربوية بوجه عام كأحد الأطراف الفاعلة في بناء وإعداد الفرد ليكون صالحًا في مجتمعه، نجد أنّ المرشد الطلابي يؤدي دورًا بارزًا في هذا البناء، من خلال ما يقوم به من دور كبير في مساعدة الطالب لفهم ذاته ومعرفة قدراته، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات، ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية، ومن هنا تأتي أهمية اختيار المرشد الذي تتوفر فيه سمات وخصائص شخصية ومهنية متميزة، وذلك لتحقيق الهدف التعليمي والتربوي العام للمؤسسة التي ينتمي إليها.

ومما سبق يرى الباحث أنّ وجود مهارات الاتصال والثقة بالنفس كعاملين مقترنين لهما الأثر الكبير في أداء المرشد الطلابي للقيام بالدور المنوط به، والنهوض بالعملية الإرشادية على الوجه المطلوب.

مشكلة البحث:

أوضحت العديد من الدراسات التي أجريت في السعودية تحت إشراف الجمعية السعودية التربوية والنفسية "جستن"، وفي الأردن بهدف تقويم كلّ مرحلة من مراحل تطوير الإرشاد، وكذلك في الكويت التي عُرضت في ندوة الإرشاد النفسي والتربوي من أجل التنمية، وفي مصر تحت مظلة المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد، بأنّ هناك ضعفًا في الأداء العملي للمرشدين، فهم في الغالب غير قادرين على أداء المهام الإرشادية بكفاءة واقتدار، وأنّ هناك ضعفًا في الممارسة الإرشاديّة (عقل، ٢٠٠٠ م: ١٩٩-٢٠٣).

وكذلك أشارت بعض الدراسات إلى أهميّة مهارات الاتصال بالنسبة للمرشدين، فقد قام الميلبي (٢٠٠٩م) بدراسة مهارات الاتصال لدى المرشدين وأهميتها، وكان من توصيات تلك الدراسة أنّ يتضمن الإعداد للمعلم والمرشد الطلابي في الجامعات مواد دراسية تتضمن مهارات الاتصال.

كما قام لودبي (Ludbe, 2014) بدراسة مهارات الاتصال الفعال، وأظهرت النتائج أنّ مهارات الاتصال الفعال تساعدنا على فهمٍ أفضلَ للآخر، وتجعلنا قادرين على إيجاد الحلول المختلفة لصناعة الأفكار وحل المشكلات وبناء الثقة والتقدير، وأنّ مهارات الاتصال أساسية للنجاح في مختلف مجالات الحياة.

ومن خلال عمل الباحث في مجال الإرشاد الطلابي لاحظ أنّ هناك ضعفًا في عملية التواصل والمبادرة والمواجهة لدى بعض المرشدين الطلابيين، وقد يكون من أسباب ذلك انخفاض في مستوى الثقة بالنفس أو ضعف في استخدام مهارات الاتصال.

وتكمن مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين؟
٢. ما الفروق في الثقة بالنفس لدى المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيرات (التخصص – الخبرة – المرحلة)؟
٣. ما الفروق في مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيرات (التخصص – الخبرة – المرحلة)؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين.
٢. التعرف على الفروق في الثقة بالنفس لدى المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيرات (التخصص – الخبرة – المرحلة).
٣. التعرف على الفروق في مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيرات (التخصص – الخبرة – المرحلة).

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من أهمية متغيراته، لما لهما من أهمية بالغة في عملية التعليم والتعلم، وهذان المتغيران –على حدِّ علم الباحث– لم تتطرق الدراسات المحلية والعربية لتناولهما بالبحث معًا خاصة لدى شريحة فاعلة في الميدان التعليمي والتربوي ألا وهي شريحة المرشدين الطلابيين.

ونظرًا لأهمية دور المرشد الطلابي في ميدان التربية والتعليم وتقديم الخدمات النمائية والوقائية والعلاجية، وبما أنّه العنصر الفعال في المؤسسات التعليمية وعليه العبء الأكبر في التوجيه والإرشاد والتواصل مع جميع منسوبي المدرسة وأولياء الأمور، وبما أنَّ مهارات الاتصال من أهم المهارات الإرشاديّة التي تيسر العملية الإرشاديّة، وتحقق اتصالاً فعالاً بين المرشد والمسترشد، وتوافر المناخ الإيجابي في العلاقة الإرشادية، كما أنّ عامل الثقة بالنفس يعد من أهم العوامل لمنسوبي المدرسة بصفة عامة والمرشد الطلابي بصفة خاصة لتحقيق النجاح الوظيفي والكفاءة المهنية والقدرة على التغلب على المشكلات والصعوبات، لذا كان من المهم دراسة هذين المتغيرين والعلاقة بينهما لدى المرشدين الطلابيين.

الأهمية النظرية:

تكمن الأهمية النظرية في الإضافة العلمية التي يقدمها البحث إلى الميدان العلمي فيما يتصل بإثراء المفاهيم والأُطر النظرية والمعارف العلمية، وأهمية الكشف عن الثقة بالنفس وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين.

الأهمية التطبيقية:

في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج يمكن الاستفادة منها في الآتي:

١. قد يحفز هذا البحث المختصين في إعداد برامج لرفع مستوى الثقة بالنفس ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين المحتاجين لها.

٢. قد يسهم هذا البحث في لفت انتباه المسؤولين لمراعاة عاملَي الثقة بالنفس ومهارات الاتصال عند اختيار من يمارس العمل الإرشادي.

مصطلحات البحث:

١ - الثقة بالنفس Self Confidence:

يعرفها قواسمة والفرح (١٩٩٦:٣٧) «أنّها سمة شخصية يشعر معها الفرد بالكفاءة والقدرة على مواجهة العقبات والظروف المختلفة، مستخدمًا أقصى ما لديه من قدرات وإمكانيات لتحقيق ما يصبو إليه، وهي مزاج إيجابي من الفكر والشعور والسلوك الذي يعمل على تشجيع النمو النفسيّ السوي، والوصول بالفرد إلى المستوى المطلوب من الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي».

وتُعرف إجرائيًّا بأنّها «الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس الثقة بالنفس».

٢ - مهارات الاتصال Communication Skills:

يُعرّفها محسن (١٩٩٣:١٣) بأنّها «مستوى الكفاءة والمهارة في نقل المعلومات والأفكار والمشاعر والأحاسيس إلى الطرف الآخر، وفهم ما يَصدُر عنه من استجابات بسهولة ودقة».

وتُعرّف إجرائيًّا بأنّها: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد على مقياس مهارات الاتصال.

٣ - المرشد الطّلابيّ Student Counselor:

هو الذي يقوم بمساعدة الطالب على فهم ذاته والتعرف على إمكاناته وقدراته وحل مشكلاته ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢: ١٤).

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث على دراسة الثقة بالنفس وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين.

- الحدود المكانية:

يقتصر إجراء البحث على عينة من المرشدين الطلابيين بمدينة مكة المكرمة.

- الحدود الزمانية:

أُجري البحث خلال عام ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الثقة بالنفس Self Confidence:

تعريف الثقة بالنفس:

الثقة في اللغة: هي مصدر قولك وثق به يثق وثاقة وثقة أي ائتمنه. والوثيق هو الشيء المحكم وهو العهد، وفي الأصل هو حبل أو قيد يشدّ به الأسير أو الدابة (ابن منظور، ٢٠٠٣: ٤٤٧).

وفي الاصطلاح: يُعرّفها السليمان (١٢:٢٠٠٥) بأنّها «حُسنُ اعتداد الفرد بنفسه واعتباره لذاته وقدراته حسب الظروف المحيطة، دون إفراط أو تفريط».

ويذكر ماكينا (١٢:٢٠٠٨) بأنّها «تعني شعورك بالراحة والاطمئنان الداخلي الذي يمكنك من مواجهة وتحمل ظروف الحياة المختلفة، ويدفعك للمضي قُدمًا لتحقيق أحلامك في الحياة».

أهميّة الثّقة بالنّفس:

ذكرت الخفاف (٢٠١٣: ١٩٠ -١٩٢) بأنّ أهمية الثقة بالنفس تتمثل في التالي:

- تحقيق التوافق النفسي:

ويكون ذلك من خلال العلاقة المنسجمة مع الذات والبيئة المحيطة بما يحقق القدرة على إشباع حاجات الفرد ومتطلباته، فالمتوافق نفسيًّا هو الذي يتمتع بقدر من الثقة بالنفس.

- استمرار اكتساب الخبرة:

يولد الإنسان بلا خبرات، فالخبرات مكتسبة، ومن أهمّ العوامل التي تساهم في اكتساب

الخبرات رغبة الإنسان في اكتسابها إلى جانب تمتعه بقدر من الثقة بالنفس.

- النجاح في العمل:

الاعتقاد بالقدرة على إنجاز العمل من أهمّ العوامل المؤدية إلى النجاح فيه، والشعور بالعجز عن أداء العمل ينتهي بصاحبه إلى الفشل.

- مواجهة المشكلات:

مواجهة المشكلات والصعاب تستلزم وجود قدر من الثقة بالنفس، فالتوصل إلى حلول ناجحة للمشكلات والمصاعب التي تواجه الفرد تحتاج إلى قوة وطاقة نفسية كبيرة تعمل بمثابة ضبط للنفس في المواقف المختلفة.

وأشارت غنيم (٢٠٠٨: ١٧) إلى أهمية الثقة بالنفس على أنّها تساعد الإنسان على الاتزان الانفعالي، و توجيه الطاقات الوجدانية والعقلية للوجهة السليمة، وتُكسِبُ صاحبها وضوحًا في الرؤية والمستقبل، وكذلك حبُّ التعلم والمثابرة، وتجعله هو المالك الوحيد للقرار الذي يصدر عنه، كما أنّها تساعد على التعاون مع الآخرين.

المظاهر المميزة للثقة بالنفس:

صنّف جيلفورد المظاهر المميزة للثقة بالنفس على النحو التالي:

- الشعور بالكفاية، وضده الشعور بالنقص.
- الاتزان الانفعالي والقدرة على التحكم في الانفعالات.
- الشعور بالقبول في البيئة المحيطة.
- القدرة على البتّ في الأمور واتخاذ القرار (الدسوقي، ٢٠٠٨: ١٩).

وترى لندنفيلد (٢٠١٠: ٥ -٦) أنّ هناك مجموعة من المظاهر المميزة للثقة بالنفس تتمثل فيما يلي:

- محبة الذات، وعدم الممانعة في إظهار ذلك للآخرين.
- تفهم الذات، والسعي دائمًا إلى التطوير.
- التفكير بطريقة إيجابية، والبحث عن حلول للمشكلات.
- التصرف بما يتناسب مع الموقف.
- معرفة ما يريد، والاهتمام بوضع أهداف جديدة.

أسباب انخفاض مستوى الثقة بالنفس:

أشار إبراهيم (٢٠١٣: ٣٧) إلى أسباب انعدام الثقة بالنفس على النحو التالي:

- الاعتقاد بأنّ الآخرين يرون ضعفك وسلبياتك وأنك لا تستطيع إخفاء عيوبك.
- القلق المستمر بسبب سعي الإنسان الدائم بأن يكون على أفضل صورة وخوفه من عدم تحقيق ذلك.
- الإحساس بخجل الإنسان من نفسه، وأنّه مجرد شخص غير مفيد في هذه الحياة.
- الشعور بالخوف من الفشل.

مقومات الثقة بالنفس:

ذكرت الخفاف (٢٠١٣: ١٩٢ -١٩٥) أنّ من مقومات الثقة بالنفس ما يلي:

- المقومات الجسمية: فالشخص الصحيح، والذي حظي بعناية صحية تضمن له الحيوية والنشاط، هو شخص يستشعر الثقة في نفسه.
- المقومات الاجتماعيّة: إنّ الكيان الاجتماعي لأي شخص يحدد كيانه النفسي وفكرته عن نفسه فالتكيّف الاجتماعيّ الإيجابيّ يقود إلى قدر أكبر من الثّقة بالنّفس.
- المقومات الاقتصادية: إنّ الشخص ذو الدخل المرتفع يكون قادرًا في الغالب على إشباع حاجاته، وسد مطالبه، وتحقيق الكثير من رغباته، ممّا يساعد في بناء الثقة بالنفس.

الثقة بالنفس ونظريات علم النفس:

تذكر مصطفى (٢٠١٠) بعض النظريات والعلماء الذين تحدثوا عن الثقة بالنفس أو الثقة بالذات، فلقد تناول سيجموند فرويد (Sigmund Freud) متغير الثقة بالذات من أكثر من منظور في نظريته (التحليل النفسي)، فقد عالج عقدة الذنب وتأثيرها على الثقة بالذات لدى الفرد، بالإضافة إلى الأساليب التي يتبعها الفرد للتعامل مع انخفاض ثقته بذاته، واهتم كذلك بالتأثير الحاصل على ثقة الفرد بذاته جراء التثبيت على أية مرحلة من المراحل المبكرة لتطور الشخصية، وأشار إريك إريكسون (Eric Ericsson) إلى الثقة بالنفس كعامل مهم لتنمية المتغيرات التالية (الثقة في الآخرين، المبادأة، التفاؤل) في المراحل العمرية الأولى من حياة الفرد، على أساس أنّ الثقة بالنفس ترتبط بهذه المتغيرات، وبالتالي فإنّ ثقة الفرد بذاته تنمو من خلال تنمية تلك المتغيرات.

وأوضحت الخفاف (٢٠١٣: ١٨٥– ١٨٧) بأنّ ماسلو يرى (Maslow) أنّ لدى الإنسان حاجات أساسية تنظم على شكل هرم تبدأ بالحاجات الفسيولوجية وتنتهي بتحقيق الذات، وأنّ إشباع هذه الحاجات يمنح الفرد الشعور بالثقة، وفي المقابل فإنّ عدم الإشباع يجعله عرضة للمشاعر السلبية والشعور بعدم الثقة، في حين أشار روجرز (Rogers) إلى أنّ فكرة الإنسان عن نفسه وتقبله لذاته تعدُّ من العوامل المهمة التي تؤثر على سلوكه، فإذا كانت هذه الفكرة حسنة أصبح الإنسان راضيًا عن نفسه وممتلئًا بالثقة العالية (الخفاف، ٢٠١٣: ١٩٢–١٩٥).

مهارات الاتصال Communication Skills:

المهارة في اللغة: الحذق والإتقان، وفي الحديث النبوي الشريف: قال رسول الله –عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم–: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة» صحيح مسلم.

وفي الاصطلاح: «القدرة اللازمة لأداء عمل معيّن بسرعة ودقّة وإتقان» (الشهري، ٢٠١١: ١٥).

وكلمة الاتصال في اللغة العربية مأخوذة من الوصل أي البلوغ، وصل إلى المكان وصولاً، أي بلغه (آل مساعد والعقباوي، ٢٠١١: ١٧).

وكلمة اتصال Communication في اللغة الإنجليزية جاءت من الأصل اللاتيني لكلمة Communes وتعني عامًا أو مشتركًا (العلاق، ٢٠١٠: ١٣).

وعملية الاتصال هي: «تفاعل اجتماعي يهدف إلى تقوية الصلات الاجتماعية عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر التي تؤدي إلى المحبة والتقارب والتعاطف أو إلى الكره والتباعد والتباغض» (الخزاعي، ٢٠٠٤: ٢٥).

وقد أشار بصفر والمهنا (٢٠٠٨:١٣) إلى أنّ عملية الاتصال هي: «تبادل الأفكار والمعاني والمعلومات بين الإنسان ونفسه، أو بين طرفين من خلال وسيلة معينة وبهدف محدد وفي إطار اجتماعي معّن».

أهمية الاتصال:

الاتّصال من الحاجات النفسيّة والاجتماعيّة الأساسيّة والمهمّة التي لا غنى للإنسان عنها، فكثير من المشكلات التي تنشأ في حياة الفرد بينه وبين الآخرين سببها في الغالب سوء اتّصال، سواء كان ذلك على مستوى العلاقات الشّخصيّة داخل الأسرة، أو في مجال العمل مع الزملاء أو

الرؤساء أو العملاء. فالاتصال يؤدي دورًا مهمًّا في حياة الإنسان ومستقبله، ولذلك فإنّ توفر مهارات الاتّصال أمر ضروري لتحقيق الفهم المتبادل بين أعضاء العلاقة (أبو النصر، ٢٠٠٩: ١٧– ١٨).

عناصر الاتصال:

١ - المرسل:

يعد مصدر الرسالة وهو الذي يحمل معلومات أو رسالة محددة يريد أن يوصلها إلى الآخرين، ويهدف إلى التأثير في الآخرين (آل مساعد والعقباوي، ٢٠١١، ٦٣).

٢ - الرسالة:

وهي المعلومات والأفكار والمشاعر التي يرغب المرسل في إيصالها للمتلقي (نصر الله: ٢٠١٠: ٦٤ – ٦٩).

٣ - وسيلة الاتصال:

وهي الأداة أو القناة التي تُنقل من خلالها الرسالة من المرسِل إلى المستقبل، وتختلف الوسيلة باختلاف طبيعة الاتصال (العوفي: ٥، ٢٠١١).

٤ - المستقبل:

وهو المتلقي للرسالة، ويقوم بترجمة الرسالة، وقد تتوافق هذه الترجمة مع مراد المرسل وقد تختلف عنه (إسماعيل: ٢٠٠٣، ١٢٢).

٥ - التغذية الراجعة:

ويطلق عليها أيضًا رجع الصدى وهي رد المتلقي أو استجابته لرسالة المرسل، وتعد التغذية الراجعة تكملة من المستقبل للحوار الذي بدأه المرسل لتكتمل دائرة الاتصال، (محمد: ٢٠٠٣، ٧٠).

٦ - التشويش:

هو العنصر الذي يدخل على العملية الاتصالية فيغير من المعنى المراد إيصاله بدرجات متفاوتة (المسعودي: ٢٠٠٧، ٨ -٩).

أنواع الاتصال:

ويشير الحمويّ (٢٠٠٦: ١٨– ٢٠) إلى أنّ هناك نوعين للاتصال هما:

١. الاتصال اللفظي.

٢. الاتصال غير اللفظي.

أولاً: الاتصال اللفظي:

ويعتني الاتصال اللفظي أساسًا بالكلمات المنطوقة أو المكتوبة، ويلاحظ اختلاف الاتصال اللفظي من شخص لآخر بمعنى أنّ كلّ شخص يمكن أن يُعَبِّر عن نفس الفكرة ولكن باستخدام كلمات مختلفة (شعر، نثر، لغة فصيحة، لغة عامية) وهذا هو الذي يُوجِد التنوع في عملية الاتصال.

ثانيًا: الاتصال غير اللفظي:

ويتمّ الاتصال فيه باستخدام لغة الجسد كالإشارات والإيماءات والسلوك، وقد تكون هذه الإشارات أو التلميحات مقصودة أو غير مقصودة، ويكون لها في بعض الأحيان تأثير أقوى من الرسائل اللفظية.

مهارات الاتّصال:

أولاً: مهارات الاتصال اللفظي:

١ - مهارة الاستماع:

هو الاستماع للآخرين بفهم وأدب واحترام وعدم مقاطعتهم، ولقد أثبتت الدراسات أنّ ٧٥٪ من العلاقات الإنسانية يمكن بناؤها عن طريق الاستماع الجيد (فتح الله: ٢٤، ٢٠١٢).

٢ - مهارة الحديث:

هي القدرة على توظيف المهارات اللفظية واللغوية ومهارات الفصاحة لنقل الأفكار والمشاعر والاتجاهات والتواصل مع الآخرين (آل مساعد والعقباوي: ٢٠١١، ١٦٠).

٣ - مهارة الحوار:

تبادل وعرض الآراء ومراجعتها في قضية أو مسألة، ويهدف إلى الوصول إلى نتيجة محددة أو أرضية مشتركة (خوجة: ٢٠٠٩، ٢٠).

٤ - مهارة الإقناع:

هو القدرة عل التأثير في الآخرين لتحقيق التجاوب منهم، ومحاولة الترغيب عن طريق العقل

والمنطق والمعرفة لجعل الآخرين يقبلون بتغيير آرائهم واتجاهاتهم أو سلوكهم (أبو النصر: ٢٠٠٩، ١٦٨– ١٦٩).

٥ - مهارة طرح السؤال:

أشار فتح الله (٢٠١٢، ٧٣– ٧٦) إلى أنّ السؤال أداة إيجابية للحصول على المعارف والمعلومات في مختلف أنشطة الحياة الاجتماعية والثقافية.

٦ - مهارة إعادة الصياغة:

وهي إعادة النص أو بعض عباراته، ويستخدم هذا الأسلوب للتأكد من معنى ما قاله المسترشد (أبو أسعد: ٢٠١١، ٨١).

٧ - مهارة عكس المشاعر:

تقوم على عكس المحتوى العاطفي والانفعالي للرسالة، للتعبير عمّا يشعر به الآخر، وهي بمثابة مرآة صادقة يعكس من خلالها المرشد مشاعر وأحاسيس وانفعالات المسترشد (عمر: ٢٠٠٠).

ثانيًا: مهارات الاتصال غير اللفظي:

يرى حجاب (٢٠١٠: ٧٢ - ٧٨) أنّ هذا النّوع يستخدم اللغات التّالية:

١. **لغة الإشارات:** وتشمل (الاتصال البصري – تعبيرات الوجه – المظهر – حركات الجسم – الصوت).
٢. **لغة الفعل:** وهي استخدام الأفعال التي تصدر عن الفرد لنقل تعبير معين للآخرين. مثل الزيارة وتقديم الهدايا، وأبلغ صورة للاتصال بالفعل في نموذج القدوة عندما يصبح الإنسان بأفعاله وتصرفاته نموذجًا للآخرين.
٣. **لغة الأشياء:** وتعني استخدام الإنسان للأشياء المادية وتحميلها معان بقصد إيصالها للآخرين. مثل: الملابس والألوان والديكور.

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسة تناولت الثقة بالنفس مع مهارات الاتصال:

أجرى الشريفي والناظر (٢٠١٣) دراسة للتعرف على درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية

الأردنية في محافظة عمّان لمهارات الاتصال وعلاقتها بمستوى الثقة في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) معلمًا ومعلمة، وتمّ بناء مقياس لمهارات الاتصال، وترجمة مقياس الثقة الذي بناه هوي وتساكنن موران (Hoy & Tschannen-Moran, 2003)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين درجة ممارسة مهارات الاتصال ومستوى الثقة في المدارس، وأنّ درجة ممارسة المدراء لمهارات الاتصال كانت مرتفعة بشكل عام.

أجرى جورلر (Gurler, 2015) دراسة للكشف عن العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارة الاتصال «التحدّث» لدى طلاب السنة التحضيرية، وتكونت عينة الدراسة من (٧٧) طالبًا وطالبة، وتمّ استخدام مقياس الثقة بالنفس من تطوير أكن (Akn, 2007) ويتكون من خمسة أبعاد وثلاث وثلاثين عبارة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس ومهارة الاتصال «التحدث».

ثانيًا: دراسات تناولت مهارات الاتصال:

قام الميلبي (٢٠٠٩) بدراسة مهارات الاتصال التي يتمتع بها المرشد كما يراها المسترشدون وأهميتها في تقديم الخدمة الإرشادية، ومعرفة الفروق في توافر مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية التي يتصف بها المرشدون وأهميتها، والفروق في مهارات الاتصال وأهميتها تبعًا للصف الدراسي والتخصص والعمر، وتكونت العينة من(٣١٥) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية، واُستخدم مقياس لتوافر مهارات الاتصال وأهميتها من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافر بين مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية التي يتصف بها المرشدون من وجهة نظر المسترشدين لصالح مهارات الاتصال اللفظية تبعًا للصف الدراسي، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لدى المرشدين تبعًا للصف الدراسي للمسترشدين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أهمية مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لدى المرشدين تبعًا لتخصصهم.

وتناولت دراسة الحري (٢٠١٣) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين، على عينة تكونت من (٣٠) مرشدًا في مدينة بريدة في المملكة العربية السعودية، واستخدم مقياس لمهارات الاتصال من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق

ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

كما أجرى لاننج وبركهاوس وجونسلي ورانسن وولت (Lanning Brickhouse Gunsolley, Ranson, & Willett, 2011) دراسة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة للكشف عن العلاقة بين مهارات الاتّصال لدى المرشدين وقدرتهم على تقييم الطلاب، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) مرشدًا و (٨٢) طالبًا بغرض تقييم (١٢) مهارة من مهارات الاتّصال، وأظهرت النتائج أنّ تمتّع المرشدين بمهارات الاتّصال اللازمة تمكنهم وتساعدهم على تقييم الطلاب بشكل أفضل.

وأجرى الحافظي (٢٠١٣) دراسة كفايات الاتصال الإنساني للمرشد الطلابي في إدارة الجلسات الإرشادية واحتواء المشكلات الطلابية، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢) مرشدًا من مرشدي المدارس الثانوية في محافظة جدة، واستخدم مقياس في الاتصال الإنساني من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج أهمية كفايات طرح الأسئلة بدرجة عالية، وأهمية كفايات الإصغاء بدرجة عالية.

كما درست دندي (٢٠١٣) العلاقة بين التفكير الإيجابي ومهارات الاتصال المدركة لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق، وبلغت العينة (٣٢١) مرشدًا ومرشدة، وتمّ استخدام مقياس في التفكير من إعداد (إبراهيم)، ومقياس مهارات الاتصال من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج أنّه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالّة إحصائيًّا بين التفكير الإيجابي ومهارات الاتصال، وأنّ درجة مهارات الاتصال (اللفظي وغير اللفظي) بشكل عام لدى المرشدين كانت متوسطة، وأنّ مهارات الاتصال اللفظي كانت أكثر استخدامًا لدى المرشدين من مهارات الاتصال غير اللفظي، كما أنّه توجد فروق دالّة إحصائيًّا بين الذكور والإناث في مهارات الاتصال (اللفظي وغير اللفظي) لصالح الإناث، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الاتصال وفقًا لمتغير التخصص والخبرة المهنية.

وأجرى إروزكان (Erozkan, 2013) دراسة عن أثر مهارات الاتصال ومهارات حلّ المشكلات على الكفاءة الذاتية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من (٤٩٤) طالبًا وطالبة، واستخدم مقياس مهارات الاتصال من إعداد (Balcı and Ersanlı, 1998)، ومقياس حلّ المشكلات من إعداد (Cam and Tumkaya, 2008)، ومقياس الكفاءة الذاتية من إعداد (Bilgin, 1999)، وأظهرت النّتائج وجود علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال والكفاءة الذاتية، وأنّ مهارة الاتصال مؤشر مهم في الكفاءة الذاتية.

وفي نفس السياق أجرى القرني (٢٠١٤) دراسة للتعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين، وتكونت العينة من (١٩٠) مرشدًا من المرشدين الطلابيين في جميع المراحل الدراسية في مكة المكرمة، وتمّ استخدام مقياس مهارات الاتصال من إعداد محسن (١٩٩٣)، ومقياس الذكاء الوجداني من إعداد عبدالله والعقاد (٢٠٠٨)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد الذكاء الوجداني ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقًا لمتغيري التخصص والخبرة.

ثالثًا: دراسات تناولت الثقة بالنفس:

أجرى تافاني ولوش (Tavani & Losh, 2003) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية تناولت الدافعية والثقة بالنفس والتوقعات كمنبئات للأداء الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠١٢) طالبًا وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس والأداء الأكاديمي، بالإضافة إلى أنّ الثقة بالنفس والدافعية والتوقعات كانت منبئة بالأداء الأكاديمي لعينة الدراسة.

كما درس العنزي والعنزي (٢٠١١) الثقة بالنفس وعلاقتها بالقدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨٩) طالبًا وطالبة، واستخدم مقياس الثقة بالنفس من إعداد الباحث الثاني، وقياس الأصالة والطلاقة من إعداد تورانس، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية بين الطلاقة والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، بينما لم تظهر ارتباطات ذات دلالة بين الأصالة وكلّ من الثقة والتحصيل الدراسي.

وقامت بلال (٢٠١٤) بدراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس لدى الطلبة الجامعيين، وتكونت عينة البحث من (٤٥٠) طالبًا وطالبة، واستخدم مقياس الذكاء الوجداني من إعداد أحمد العلوان، ومقياس الثقة بالنفس من إعداد سيدني شروجر (Sidney Shrauger)، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالّة إحصائيًّا بين الذكاء والثقة بالنفس لدى أفراد العينة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

بعض الدراسات هدفت إلى التعرف على مدى امتلاك المرشد لمهارات الاتصال مثل دراسة الميلبي (٢٠٠٩)، وهناك دراسات هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات الاتصال لدى المرشدين وقدرتهم على تقييم الطلاب مثل دراسة لاننج وآخرون (٢٠١١)، كما أنّ بعض الدراسات سعت إلى تنمية مهارات الاتصال لدى المرشد من خلال برنامج تدريبي مثل دراسة الحري (٢٠١٣)، وبعضها كان الهدف منها معرفة علاقة مهارات الاتصال مع بعض المتغيرات كالتفكير الإيجابي في دراسة دندي (٢٠١٣)، والذكاء الوجداني كما في دراسة كلّ من القرني (٢٠١٤)، ومستوى الثقة في المدارس في دراسة الشريفي والناظر (٢٠١٠)، والبعض الآخر هدفت إلى معرفة أثر مهارات الاتصال على الكفاءة الذاتية كدراسة إروزكان (٢٠١٣)، كما سعت دراسة الحافظي (٢٠١٣) للكشف عن كفايات الاتصال الإنساني للمرشد الطلابي في إدارة الجلسات الإرشادية واحتواء المشكلات الطلابية.

وهناك دراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين الثقة بالنفس وبعض المتغيرات الأخرى، كالذكاء الوجداني في دراسة نجمة بلال (٢٠١٤)، والقدرات العقلية والتحصيل الدراسي في دراسة العنزي والعنزي (٢٠١١)، بالإضافة إلى دراسة تافاني ولوش (٢٠٠٣) التي تناولت الثقة بالنفس والدافعية والتوقعات بصفتها منبئات للأداء الأكاديمي، وأخيرًا دراسة جورلر (٢٠١٥) عن العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارة التحدث، وتعتبر هذه الدراسة من أقرب الدراسات السابقة لدراسة الباحث الحالية فمهارة التحدث إحدى مهارات الاتصال ومكون من مكوناته.

من حيث العينة:

يتضح للباحث من خلال المقارنة تباين حجم العينات في الدراسات السابقة، وقد يرجع السبب في ذلك إلى تباين المنهج المتبع في كلّ دراسة، أو بسبب حجم العينة بالنسبة لحجم مجتمع الدراسة، فمنها ما كان عدد العينة فيها كبيرًا مثل دراسة الشريفي والناظر (٢٠١٠)، والميلبي (٢٠٠٩)، والقرني (٢٠١٤)، والحافظي (٢٠١٣)، ودندي (٢٠١٣)، ولاننج وآخرون (٢٠١١)، وإروزكان (٢٠١٣)، وتافاني ولوش (٢٠٠٣)، والعنزي والعنزي (٢٠١١)، ونجمة بلال (٢٠١٤)، وجورلر (٢٠١٥)، ومنها ما كان صغيرًا مثل دراسة الحري (٢٠١٣).

من حيث الأدوات:

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة وجد تنوعًا في استخدام الأدوات لما يخدم مصلحة الدراسة وما يحقق الحصول على البيانات التي يسعى إليها الباحث، حيث قام بعض الباحثين بإعداد أدوات حديثة وخاصة بدراسته مثل الميلبي (٢٠٠٩)، والحري (٢٠١٣)، والحافظي (٢٠١٣)، بينما اعتمد البعض الآخر على مقاييس جاهزة ومقننة سلفًا تفي بغرض دراسته كدراسة القرني (٢٠١٤)، وإروزكان (٢٠١٣) نجمة بلال (٢٠١٤)، وجورلر (٢٠١٥)، كما أنّ هناك من استخدم مقياسًا من إعداده ومقياسًا معدًّا مسبقًا كدراسة دندي (٢٠١٣)، والعنزي والعنزي (٢٠١١)، والشريفي والناظر (٢٠١٠)، ويوجد كذلك من قام بتطوير المقياس مثل لاننج وآخرون (٢٠١١).

من حيث النّتائج:

وجد الباحث من خلال الاطلاع على ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة اختلاف في نتائج الدراسات باختلاف الأهداف، فبعض الدراسات أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا في درجة ممارسة مهارات الاتصال ومستوى الثقة في المدارس كدراسة الشريف والناظر (٢٠١٠)، كما أثبتت بعض الدراسات أنّ هناك علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني ومهارات الاتصال مثل دراسة القرني (٢٠١٤)، بينما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية مهارات الاتصال بالنسبة للمرشد مثل دراسة دندي (٢٠١٣)، وكذلك أهمية بعض كفايات الاتصال الإنساني مثل دراسة الحافظي (٢٠١٣)، وأسفرت نتائج دراسة الحري (٢٠١٣) عن أهمية تنمية مهارات الاتصال لدى المرشدين، بينما أظهرت نتائج دراسة الميلبي (٢٠٠٩) أهمية مهارات الاتصال لدى المرشدين، وخلصت دراسة لاننج وآخرون (٢٠١١) إلى أن تمتع المرشدين بمهارات الاتصال اللازمة تمكنهم وتساعدهم على تقييم الطلاب بشكل أفضل، وأظهرت دراسة إروزكان (٢٠١٣) وجود علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال والكفاءة الذاتية، وأنّ مهارة الاتصال مؤشر مهم في الكفاءة الذاتية، وتوصلت دراسة وتافاني ولوش (٢٠٠٣) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الثقة بالنفس والأداء الأكاديمي، بالإضافة إلى أنّ الثقة بالنفس والدافعية والتوقعات كانت منبئة بالأداء الأكاديمي لعينة الدراسة، بينما أشارت دراسة العنزي والعنزي (٢٠١١) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية بين الطلاقة وكلّ من الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي،

بينما لم تظهر ارتباطات ذات دلالة بين الأصالة وكلّ من الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، وخلصت دراسة نجمة بلال (٢٠١٤) إلى وجود علاقة دالّة إحصائيًّا بين الذكاء والثقة بالنفس لدى أفراد العينة، وقد أظهرت دراسة جورلر (٢٠١٥) وجود علاقة ارتباطية بين الثقة بالنفس ومهارة التحدث.

أمّا الدراسة الحالية فقد بحثت في العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارات الاتصال التي لم تتطرق لها الدراسات من قبل، كما تمّ توضيح ذلك مسبقًا.

وأسفر البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالّة إحصائيًّا بين الثقة بالنفس ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين. وكذلك وجود فروق دالّة إحصائيًّا في الثقة بالنفس بين أفراد العينة وفقًا لمتغيري التخصص والخبرة وذلك لصالح المتخصصين وذوي الخبرة الأعلى، وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا في الثقة بالنفس بين أفراد العينة وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية.

ولا يوجد على حدّ علم الباحث دراسات تؤكد أو تنفي هذه النتيجة، وذلك لندرة الأبحاث التي تناولت الثقة بالنفس لدى المرشدين الطلابيين.

وأظهر البحث وجود فروق دالّة إحصائيًّا في مهارات الاتصال بين أفراد العينة وفقًا لمتغيري التخصص والخبرة وذلك لصالح المتخصصين وذوي الخبرة الأعلى وعدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا في مهارات الاتصال بين أفراد العينة وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القرني (٢٠١٤) التي أظهرت عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص، ودراسة دندي (٢٠١٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص. ودراسة الميلبي (٢٠٠٩) التي أظهرت عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا في درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لدى المرشدين وفقًا لتخصصهم، وكذلك تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القرني (٢٠١٤) التي أظهرت عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين أفراد العينة وفقًا لمتغير الخبرة، ودراسة دندي (٢٠١٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين أفراد العينة وفقًا لمتغير الخبرة، وقد تمّ مناقشة وتفسير ذلك عند الحديث عن نتائج البحث.

فروض البحث:

من خلال العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

١. توجد علاقة ارتباطية موجبة دالّة إحصائيًّا بين الثقة بالنفس ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلّابيين.

٢. توجد فروق دالّة إحصائيًّا في الثقة بالنفس لدى المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيرات (التخصص – الخبرة – المرحلة).

٣. توجد فروق دالّة إحصائيًّا في مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيرات (التخصص – الخبرة – المرحلة).

الطريقة والإجراءات

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لملاءمته لهذا البحث الذي يهدف إلى التعرف على العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارات الاتصال لدى مرشدي الطلاب.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع مرشدي الطلاب العاملين بمدارس التعليم العام الحكومي الابتدائية والمتوسطة والثانوية بمدينة مكة المكرمة خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٦ - ١٤٣٧هـ، حيث بلغ عددهم بحسب بيانات قسم الإرشاد والتوجيه التابع للإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة (٦٧١) مرشدًا طلابيًّا.

عيّنة البحث:

تكونت عينة البحث من (١٢٠) مرشدًا طلابيًّا بمدينة مكة المكرمة من جميع مراحل مدارس التعليم العام بواقع (٧٠) مرشدًا طلابيًّا من المرحلة الابتدائية، و(٢١) مرشدًا طلابيًّا من المرحلة المتوسطة، و(٢٩) مرشدًا طلابيًّا من المرحلة الثانوية، ممّن كانت استجاباتهم لعبارات أدوات البحث كاملة، وقد اختيرت العينة وفق الطريقة العشوائية.

أدوات البحث:

١ - مقياس الثقة بالنفس، إعداد قواسمة والفرح:

طبَّق الباحث الحالي مقياس الثقة بالنفس من إعداد قواسمة والفرح (١٩٩٦)، حيث قاما بعرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس في جامعة اليرموك، وكذلك

تمّ التأكد من الصدق والثبات، حيث بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٨٣) ويتكوّن المقياس من (٢٢) عبارة موزعة على خمسة أبعاد على النحو التالي:

جدول (١)

توزيع العبارات على أبعاد الثقة بالنفس

أبعاد الثّقة بالنّفس	أرقام العبارات
الطلاقة اللغوية	18-9-4-2-1
الفسيولوجي	7-6-5-3
الاستقلالية	13-12-11-10-8
الاجتماعي	17-16-15-14
النفسي	22-21-20-19

وللتحقق من صدق وثبات المقياس طبَّق الباحث الحالي المقياس على عينة تجريبية مكونة من (٢٩) مرشدًا طلابيًّا بشكل عشوائي، حيث بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (0.91).

جدول (٢)

معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلي للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.621**	12	.701**
2	.807**	13	.687**
3	.492**	14	.680**
4	.811**	15	.619**
5	.568**	16	.417*
6	.582**	17	.754**
7	.461*	18	.798**
8	.563**	19	.683**
9	.698**	20	.463*
10	.708**	21	.444*
11	.549**	22	.674**

ويتضح من خلال الجدول ارتباط جميع عبارات المقياس مع المجموع الكلي للمقياس، وبنسب دالَّة إحصائيًّا.

جدول (٣)

معامل ارتباط العبارة مع البعد الذي تنتمي إليه

الطلاقة اللغوية		الفسيولوجي		الاستقلالية		الاجتماعي		النفسي	
ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط	ع	معامل الارتباط
1	.780**	3	.757**	8	.777**	14	.572**	19	.587**
2	.840**	5	.757**	10	.830**	15	.738**	20	.582**
4	.876**	6	.708**	11	.691**	16	.632**	21	.724**
9	741**	7	.602**	12	.757**	17	.718**	22	.626**
18	.820**			13	.770**				

ويتضح من الجدول ارتباط كلّ عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (٤)

معامل ارتباط كلّ بعد في مقياس الثقة بالنفس مع الدرجة الكلية له

أبعاد مقياس الثقة بالنفس	عدد العبارات	معامل الارتباط
الطلاقة اللغوية	5	.913**
الفسيولوجي	4	.744**
الاستقلالية	5	.826**
الاجتماعي	4	.849**
النفسي	4	.870**

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح وجود ارتباطات دالَّة إحصائيًّا بين كلّ بعد من أبعاد مقياس الثقة بالنفس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01).

٢ - مقياس مهارات الاتصال، إعداد عبدالرحيم صالح محسن:

أعدَّ عبدالرحيم صالح محسن (١٩٩٣) مقياس مهارات الاتصال لدى المرشدين واشتمل على (٧٩) فقرة، وتمّ عرض المقياس على سبعة عشر من المحكمين من ذوي الاختصاص إلى أن أصبح عدد فقرات المقياس (٦٠) فقرة مشتملة على بعدين: المهارات اللفظية، والمهارات غير اللفظية، وتحقَّق من الصدق والثبات فقد بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٨٥).

وعمل الباحث الحالي صورة مصغرة من المقياس نظرًا لوجود بعدين فقط للمقياس، ولضمان عدم تملل المستجيبين من طول المقياس، فقد اقتصر الباحث على (٢٠) عبارة للمقياس، بواقع (١٠) عبارات لكلّ بُعد.

جدول (٥)

توزيع العبارات على بُعدي مهارات الاتصال

أبعاد مهارات الاتصال	عبارات الأبعاد
اللفظي	19-17-15-13-11-9-7-5-3-1
غير اللفظي	20-18-16-14-12-10-8-6-4-2

وللتحقق من صدق وثبات المقياس عُرِضَ المقياس بصورته الأولية للتحكيم على ثمانية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبدالعزيز وجامعة أمّ القرى وذلك للتعرف على صدق المقياس، وعُدِّل في صياغة بعض عبارات المقياس في ضوء ملاحظات المحكمين.

وكذلك طبَّق الباحث المقياس على عينة تجريبية مكونة من (٢٩) مرشدًا طلابيًّا بشكل عشوائي، حيث بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٨٦).

جدول (٦)

معامل ارتباط العبارة مع المجموع الكلي للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.557**	11	.551**
2	.532**	12	.416*
3	.503**	13	.545**
4	.582**	14	.542**
5	.732**	15	.667**
6	.631**	16	.486**
7	.419*	17	.717**
8	.567**	18	.673**
9	.430**	19	.617*
10	.663**	20	.618*

ويتضح من خلال الجدول السابق ارتباط جميع عبارات المقياس مع المجموع الكلي للمقياس، وبنسب دالَّة إحصائيًّا.

جدول (٧)

معامل ارتباط العبارة مع البُعد الذي تنتمي إليه

البعد اللفظي		البعد غير اللفظي	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.708**	2	.653**
3	.694**	4	.724**
5	.811**	6	.712**
7	.678**	8	.673**
9	.558**	10	.641**
11	.614**	12	.545**
13	.747**	14	.578**
15	.620**	16	.654**
17	.685**	18	.590**
19	.612**	20	.610**

ويتضح من الجدول ارتباط كلّ عبارة بالبُعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (٨)

معامل ارتباط كلّ بُعد في مقياس مهارات الاتصال مع الدرجة الكلية له

أبعاد مقياس مهارات الاتصال	عدد العبارات	معامل الارتباط
اللفظي	10	.912**
غير اللفظي	10	.913**

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح وجود ارتباطات دالَّة إحصائيًّا بين كلّ بُعد من أبعاد مقياس مهارات الاتصال والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.01).

إجراءات البحث:

طبَّق الباحث الإجراءات التالية:

١. تحديد عينة البحث من خلال المجتمع الرئيس للدراسة، حيث لا تقل العينة عن ١٠٪ من مجتمع الدراسة.

٢. تطبيق أداتي الدراسة على عينة البحث.

٣. جمع البيانات وتحليلها إحصائيًّا.

٤. معالجة البيانات إحصائيًّا، وتفسير النتائج وفقًا للإطار النظري والدراسات ذات الصلة.

٥. وضع التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية وفقًا للرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS):

- معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباطات.
- معامل ألفا كرونباخ لقياس الثبات.
- اختبار (ت) لإيجاد الفروق في التخصص (T- test).
- تحليل التباين الآحادي لإيجاد الفروق في سنوات الخبرة (ANOVA).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

أولاً: الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه «توجد علاقة ارتباطية موجبة دالَّة إحصائيًّا بين الثقة بالنفس ومهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين».

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث معاملات الارتباط التالية:

١. معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس، والدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال.

٢. معامل الارتباط بين كلّ بُعد من أبعاد الثقة بالنفس، والدرجة الكلية لمقياس مهارات الاتصال.

٣. معامل الارتباط بين كل بُعد من بُعدَي مهارات الاتصال، والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس.

جدول (٩)

العلاقة بين الثقة بالنفس ومهارات الاتصال

	مهارات الاتصال
الثقة بالنفس	معامل الارتباط
	.725**

جدول (١٠)

العلاقة بين أبعاد مقياس الثقة بالنفس ومهارات الاتصال

أبعاد مقياس الثقة بالنفس	مهارات الاتصال
	معامل الارتباط
الطلاقة اللغوية	.587**
الفسيولوجي	.402**
الاستقلالية	.710**
الاجتماعي	.658**
النفسي	.564**

جدول (١١)

العلاقة بين أبعاد مقياس مهارات الاتصال والثقة بالنفس

أبعاد مقياس مهارات الاتصال	الثقة بالنفس
	معامل الارتباط
اللفظي	.679**
غير اللفظي	.675**

ويتضح من الجداول رقم (٨ -٩ -١٠) أنّه يوجد علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين الثقة بالنفس ومهارات الاتصال، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (.725)، عند مستوى دلالة (٠,٠٠٠)، وكذلك يوجد علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين جميع أبعاد الثقة بالنفس ومهارات الاتصال عند مستوى دلالة (0.000)، وكذلك يوجد علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين بُعدي

مهارات الاتصال والثقة بالنفس عند مستوى دلالة (0.000)، ممّا يشير إلى أنّه كلّما ارتفع مستوى الثقة بالنفس يرتفع معه مستوى مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة جورلر (Gurler, 2015) فق أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين الثقة بالنفس ومهارة الاتصال (التحدث).

كما تتفق مع نتيجة دراسة الشريفي والناظر (٢٠١٠) التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين ممارسة مهارات الاتصال ومستوى الثقة في المدارس.

كما تتشابه مع نتائج دراسة القرني (٢٠١٤) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين الذكاء الوجداني ومهارات الاتصال، ودراسة بلال (٢٠١٤) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين الذكاء الوجداني والثقة بالنفس، ودراسة إروزكان (Erozkan, 2013) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين مهارات الاتصال والكفاءة الذاتية. ودراسة دندي (٢٠١٣) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين التفكير الإيجابي ومهارات الاتصال، ودراسة العنزي والعنزي (٢٠١١) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي، ودراسة تافاني ولوش (Losh, 2003 & Tavani) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيًّا بين الثقة بالنفس والأداء الأكاديمي.

ثانيًا: الفرض الثاني:

ينص الفرض الثّاني على أنّه «توجد فروق دالّة إحصائيًّا في الثقة بالنفس لدى المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيرات (التخصص – الخبرة – المرحلة) ».

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للتعرف على الفروق في الثقة بالنفس بين المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيري (التخصص – الخبرة)، كما يتضح ذلك في الجدول رقم (١١) و(١٢)، واستخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على الفروق في الثقة بالنفس بين المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغير (المرحلة التعليمية)، كما يتضح في جدول (١٣).

أ - التخصص:

جدول (١٢)

اختبار (ت) للفروق بين متوسطات الدرجات في الثقة بالنفس بين المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغير التخصص

المقياس	التّخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الثقة بالنفس	تخصص إرشاد	42	104.78	5.43	7.50	118	.001
	غير متخصص	78	95.61	6.83			

يتضح من الجدول السابق أنّه توجد فروق دالّة إحصائيًّا في الثقة بالنفس بين أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص لصالح المرشدين المتخصصين، حيث أنّ قيمة (ت) = (٧,٥٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

ويُرجع الباحث هذه النتيجة إلى نوعية الإعداد العلمي والمهني للمرشد المتخصص، من منطلق أنّ المؤهل العلمي يجعل المرشد أكثر تفاعلاً وتكيفًا مع البيئة الدراسية، وأكثر معرفة وإلمامًا بالمهارات الإرشادية، وأكثر قدرة على تناول العلاقات الإرشادية بموضوعية، وأكثر كفاءة في تطبيق الأساليب والفنيات المهنية لنظريات الإرشاد، كما أنّ المؤهل العلمي في التوجيه و الإرشاد يكسب المرشد المفاهيم والمعارف العلمية لمجالات الإرشاد المختلفة، ويزوده بالخبرات والمهارات العلمية نظرًا لطبيعة ونوعية الإعداد العلمي والمهني الذي يتلقاه المرشد، مما يزيد من مستوى ثقته بنفسه نتيجة امتلاكه للأدوات العلمية، وتمكنه في مجال تخصصه وعمله، إضافة إلى إلمام المرشد المتخصص بفنيات العمل الإرشادي ومهاراته بدرجة أكبر من المرشد غير المتخصص الذي يعاني من نقص كبير في هذا الجانب، الأمر الذي يؤدي إلى تدني مستوى فاعليته، وعدم قيامه بمهامه وواجباته الإرشادية على الوجه المطلوب، مما ينعكس سلبًا على ثقته بنفسه.

ولا يوجد على حدّ علم الباحث دراسات تؤكد أو تنفي هذه النتيجة، وذلك لندرة الأبحاث التي تناولت الثقة بالنفس لدى المرشدين الطلابيين.

ب – الخبرة:

جدول (١٣)

اختبار (ت) للفروق بين متوسطات الدرجات في الثقة بالنفس بين المرشدين الطلابيين وفقاً لمتغير الخبرة

المقياس	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
الثقة بالنفس	الأقل خبرة (١ – ٥ سنوات)	30	96.33	8.83	2.55	58	.01
	الأكثر خبرة (١٢ - ٢٨سنة)	30	101.43	6.46			

يتضح من الجدول السابق أنّه توجد فروق دالّة إحصائيًّا في الثقة بالنفس بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الخبرة لصالح المرشدين الأكثر خبرة، حيث أنّ قيمة (ت) = (٢,٥٥) عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ويمكن تفسير ذلك لما تعرض له المرشد الطلابي خلال سنوات الخدمة التي قضاها في مجال التوجيه والإرشاد من خبرات وتجارب ومواقف وأحداث صقلت شخصيته، وأدت إلى اكتساب مهارات جديدة، وتنمية المهارات المكتسبة، مما يقضي على عوامل القلق والتردد في مواجهة أو التعامل مع الحالات والمواقف اليومية، مما يجعل المرشد أكثر ثقة وأكثر حماسًا وانتماء، ويسهم في زيادة فاعلية المرشد، وارتفاع مستوى أدائه، كلّ ذلك مما يعزز ثقة المرشد الأكثر خبرة بنفسه بدرجة أكبر من المرشد الأقل خبرة الذي يعاني من نقص في الخبرات والتجارب.

ولا يوجد على حدّ علم الباحث دراسات تؤكد أو تنفي هذه النتيجة، وذلك لندرة الأبحاث التي تناولت الثقة بالنفس لدى المرشدين الطلابيين.

ج – المرحلة التعليمية:

جدول (١٤)

اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الثقة بالنفس بين المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية

المقياس		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
الثقّة بالنفس	بين المجموعات	11.606	2	5.803	.096	غير دالة
	داخل المجموعات	7099.719	117	60.681		
	المجموع	7111.325	119			

يتضح من الجدول السابق أنّه لا توجد فروق دالّة إحصائيًّا في الثقة بالنفس بين أفراد العينة وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية حيث أنّ قيمة (ف =.096)، وهي قيمة غير دالّة إحصائيًّا.

وقد يعود سبب عدم تأثير المرحلة التعليمية على ثقة المرشد بنفسه إلى أنّه ليس للمرحلة أي دور في توزيع المرشدين على المدارس، فإنهم يوزعون على المدارس بشكل عشوائي وحسب الحاجة، وليس لطبيعة شخصية المرشد، أو السمات الشخصيّة التي يمتلكها، أو الإمكانات والقدرات التي لديه، وأنّ طلاب كل مرحلة لديهم العديد من المشكلات التربوية والنفسية التي يتعامل معها المرشد الطلابي، لذلك غابت الفروق في الثقة بالنفس بين المرشدين الطلابيين في متغير المرحلة التعليمية.

ولا يوجد على حدّ علم الباحث دراسات تؤكد أو تنفي هذه النتيجة، وذلك لندرة الأبحاث التي تناولت الثقة بالنفس لدى المرشدين الطلابيين.

ثالثًا: الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنّه توجد فروق دالّة إحصائيًّا في مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيرات (التخصص – الخبرة – المرحلة).

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للتعرف على الفروق في مهارات

الاتصال بين المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغيري (التخصص – الخبرة)، كما يتضح ذلك في الجدول رقم (١٤) و(١٥)، واستخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للتعرف على الفروق في مهارات الاتصال بين المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغير (المرحلة التعليمية)، كما يتّضح في جدول (١٦).

أ- التّخصص:

جدول (١٥)

اختبار (ت) للفروق بين متوسطات الدرجات في مهارات الاتصال بين المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغير التخصص

المقياس	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
مهارات الاتصال	تخصص إرشاد	42	93.73	6.76	6.87	118	.001
	غير متخصص	78	86.08	5023			

يتضح من الجدول السابق أنّه توجد فروق دالّة إحصائيًّا في مهارات الاتصال بين أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص لصالح المرشدين المتخصصين، حيث إنّ قيمة (ت) = (6.87) عند مستوى دلالة (٠,٠٠١).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بما للتخصص والاطلاع العلمي والتعمق في مجال الإرشاد وفق الأسس العلمية الصحيحة من أثر بالغ في شخصية المرشد المتخصص وعلاقاته بالآخرين، وإلمامه بنظريات التوجيه والإرشاد، وخصائص النمو، وأنماط الشخصية، وبالفنيات والمهارات العلمية لمجالات الإرشاد المختلفة، وكيفية التعامل مع العملاء والمسترشدين وكسب ثقتهم، وتكوين علاقات مهنية معهم، كلّ ذلك يساهم وبشكل كبير في اكتساب المرشد لمهارات الاتصال الفعال، مما يزيد من مستوى الاتصال ومهاراته لدى المرشد المتخصص أكثر من المرشد غير المتخصص الذي يفتقد إلى جزء كبير من هذه العلوم والمعارف المتعلقة بهذا الجانب.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القرني (٢٠١٤) التي أظهرت عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص، ودراسة دندي (٢٠١٣) التي أشارت إلى

عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين أفراد العينة وفقًا لمتغير التخصص. ودراسة الميلبي (٢٠٠٩) التي أظهرت عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا في درجة امتلاك المرشد التربوي لمهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية لدى المرشدين وفقًا لتخصصهم.

ب -الخبرة:

جدول (١٦)

اختبار (ت) للفروق بين متوسطات الدّرجات في مهارات الاتصال بين المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغير الخبرة

المقياس	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	الدلالة
مهارات الاتصال	الأقلّ خبرة (١ – ٥ سنوات)	30	86.00	6.96	3.04	58	.004
	الأكثر خبرة (١٢– ٢٨سنة)	30	91.13	6.07			

يتضح من الجدول السابق أنّه توجد فروق دالّة إحصائيًّا في مهارات الاتصال بين أفراد العينة وفقًا لمتغير الخبرة لصالح المرشدين الأكثر خبرة، حيث أنّ قيمة (ت) = (3.04) عند مستوى دلالة (٠,٠٠٤).

وقد يرجع سبب ذلك لتراكم الخبرات والتجارب لدى المرشد الطلابي خلال سنوات الخدمة التي قضاها في مجال التوجيه والإرشاد، وممارسة فعلية لمهام الإرشاد في الميدان التعليمي، والتواصل مع الجميع باختلاف أعمارهم ومستوياتهم ومشاربهم من أجل تفعيل البرامج النّمائية والوقائية والعلاجية، ونجاح العلاقة الإرشادية التي تعتمد على الاتصال الفعال، كل ذلك ساهم وبشكل كبير في وجود فروق بين المرشد صاحب الخبرة المرتفعة، والمرشد صاحب الخبرة المنخفضة.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة القرني (٢٠١٤) التي أظهرت عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين أفراد العينة وفقًا لمتغير الخبرة، ودراسة دندي (٢٠١٣) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائيًّا بين أفراد العينة وفقًا لمتغير الخبرة.

ج – المرحلة التعليمية:

جدول (١٧)

اختبار تحليل التّباين الأحادي (ANOVA) للفروق في الثقة بالنفس بين المرشدين الطلابيين وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية

المقياس		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	(ف)	الدلالة
مهارات الاتصال	بين المجموعات	4.701	2	2.350	.049	غير دالة
	داخل المجموعات	5578.766	117	47.682		
	المجموع	5583.467	119			

يتضح من الجدول السابق أنّه لا توجد فروق دالَّة إحصائيًّا في مهارات الاتصال بين أفراد العينة وفقًا لمتغير المرحلة التعليمية حيث إنّ قيمة (ف =.049) وهي قيمة غير دالَّة إحصائيًّا.

ويمكن تفسير عدم تأثير المرحلة التعليمية على مهارات الاتصال لدى المرشدين، لعدم وجود اختلافات كبيرة في طبيعة العمل الإرشادي، والمهامّ المنوط بالمرشد الطلابي القيام بها في المراحل الثلاث، فاختلاف المرحلة التعليمية لا يتطلب مواصفات معينة خاصة بالمرشد حسب المرحلة. لذلك غابت الفروق في مهارات الاتصال بين المرشدين الطلابيين في متغير المرحلة التعليمية.

ولا يوجد على حدّ علم الباحث دراسات تؤكد أو تنفي هذه النتيجة المتعلقة بالمرحلة التعليمية.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن استخلاص التوصيات التالية:

١. العمل على إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين، مما ينعكس إيجابًا على ثقتهم بأنفسهم، ومن ثمّ على الممارسة المهنية لديهم.

٢. أن تتضمن معايير القبول في العمل الإرشادي على مستوى الثقة بالنفس ومهارات الاتصال لدى المرشد الطلابي.

٣. فتح المجال لمن أراد من المرشدين الطلابيين غير المختصين الالتحاق بالدراسات العليا في مجال التوجيه والإرشاد، لما للتخصص في مجال المهنة من أثر بالغ في الثقة بالنفس ومهارات الاتصال.

المقترحات:

١. إجراء دراسة مماثلة في البيئة التعليمية على عينة مختلفة مثل: المعلمين أو المشرفين أو مدراء المدارس.

٢. دراسة العلاقة بين الثقة بالنفس ودافعية الإنجاز لدى المرشدين الطلابيين.

٣. إجراء برنامج إرشادي في تنمية الثقة بالنفس لدى المرشدين الطلابيين.

المراجع:

المراجع العربية:

إبراهيم، جمال (٢٠١٣). *أسرار الثقة بالنفس*. القاهرة: الحرية للتوزيع والنشر.

ابن منظور، جمال الدين محمد (٢٠٠٣). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

أبو أسعد، مدحت عبداللطيف (٢٠١١). *المهارات الإرشادية*. ط٢، عمان: دار المسيرة.

أبو النصر، مدحت محمد (٢٠٠٩). *مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين*. ط٢، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٣). *مبادئ علم الاتّصال ونظريات التّأثير*. القاهرة: الدّار العالميّة للنّشر والتّوزيع.

آل مساعد، حصة، والعقباوي، أحلام (٢٠١١). *مهارات الاتصال والتفاعل*. القاهرة: عالم الكتب.

بدران، عمرو حسن (٢٠٠٩). *كيف تبني ثقتك بنفسك*. القاهرة: الدار الذهبية للنشر والتوزيع.

بصفر، حسان، والمهنا، سامي (٢٠٠٨). *مهارات الاتصال وفن الحوار*. جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

بلال، نجمة (٢٠١٤). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري، الجزائر.

الحافظي، فهد سليم (٢٠١٣). *كفايات الاتصال الإنساني اللازمة لإدارة الجلسات الإرشادية واحتواء المشكلات الطلابية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

حجاب، محمد منير (٢٠١٠). *نظريات الاتصال*. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

الحربي، بدر مطلق (٢٠١٣). *فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين بمدينة بريدة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

الحموي، شريف (٢٠٠٧). *مهارات الاتصال*. ط٢، عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.

الخزاعي، حسين (٢٠٠٤). *مهارات الاتصال في الخدمة الاجتماعية*. عمان: دار البركة للنشر والتوزيع.

الخفاف، إيمان عباس (٢٠١٣). *الذكاء الانفعالي*. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.

خوجة، محمد شمس الدين (٢٠٠٩). *الحوار آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه*. الرياض: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني.

الدسوقي، مجدي محمد (٢٠٠٨). *دراسات في الصحة النفسية*. المجلد الثاني. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

دندي، إيمان رافع (٢٠١٣). *التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات الاتصال المدركة لدى المرشدين في مدارس محافظة دمشق الرسمية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق.

السليمان، هاني إبراهيم (٢٠٠٥). *الثّقة بالنّفس*. عمان: دار الإسراء للنّشر والتّوزيع.

الشريفي، عباس عبدمهدي، والناظر، ملك صلاح (٢٠١٣). درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الأردنية في عمّان لمهارات الاتصال وعلاقتها بمستوى الثقة في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التّربوية والنّفسيّة*، المجلد (١٤)، العدد (١) ص ١٨٧– ص٢١٦.

الشهري، نوح يحيى (٢٠١١). *مهارات الاتصال*. ط٢، جدة: دار حافظ للنشر والتوزيع.

عقل، محمود عطا (٢٠٠٠). *الإرشاد النّفسيّ والتّربويّ*. ط٢، الرياض: دار الخريجي للنشر والتوزيع.

العلاق، بشير (٢٠١٠). *نظريات الاتصال*. عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عمر، ماهر محمود (٢٠٠٠). *المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي*. ط٣، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

العنزي، صالح، والعنزي، فريح (٢٠١١). *الثقة بالنفس وعلاقتها بالقدرات الإبداعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب*.

مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد (١٠)، العدد (٣)، ص ٤٨٥ – ص٥٢١.

العويفي، عبداللطيف دبيان (٢٠١١). *المهارات الأساسية في الاتصال والتواصل*. جدة: جامعة الملك سعود.

غنيم، سلامة (٢٠٠٨). الثقة بالنفس وأثرها على التعليم والتعلم. *دورية التطوير التربوي*، العدد (٤١)، ص ١٦–ص ١٨.

فتح الله، مندور عبدالسلام (٢٠١٢). *مهارات الاتصال الفعال*. الرياض: دار النشر الدولي.

القرني، علي محمد (٢٠١٤). *الذكاء الوجداني وعلاقته بمهارات الاتصال لدى المرشدين الطلابيين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

قواسمة، أحمد، والفرح، عدنان (١٩٩٦) تطوير مقياس الثقة بالنفس، *المجلة العربية للتربية*، العدد (٢) ص ٣٦– ص ٤٩.

لندنفيلد، جيل (٢٠١٠). *الثقة الفائقة*. ترجمة مكتبة جرير، ط٥، الرياض: مكتبة جرير.

ماكينا، بول (٢٠٠٨). *الثقة الفورية*. ترجمة مكتبة جرير، ط٢، الرياض: مكتبة جرير.

محسن، عبدالرحيم صالح (١٩٩٣). *مهارات الاتصال لدى المرشد التربوي في المدارس المتوسطة في مدينة بغداد*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المستنصرية، بغداد.

محمد، مصطفى عبدالسميع (٢٠٠٣). *مهارات الاتصال والتفاعل في عمليتي التعلم والتعليم*. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المسعودي، سعد بركي (٢٠٠٧). *مهارات الاتصال*. جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

مصطفى، نرمين سمير (٢٠١٠). *فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الثقة بالنفس لدى عينة من الأطفال مجهولي النسب*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.

الميلبي، بندر صلاح (٢٠٠٩). *مهارة الاتصال لدى المرشد وأهميتها كما يراها المسترشد*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة.

نصر الله، عمر عبدالرحيم (٢٠١٠). *مبادئ الاتصال التربوي والإنساني*. ط٢، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٢). *دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام*. الرياض: وزارة التربية والتعليم.

المراجع الأجنبية:

Erozkan , A. (2013). The Effect of Communication Skills and Interpersonal Problem Solving Skills on Social Self-Efficacy. *Educational Sciences: Theory & Practice*. Volume (13) Issue (2) pp.739-745.

Gurleri , I (2015) Correlation between Self confidence and Speaking Skill of English Language Teaching and English Language and Literature.

Preparatory Students. *Curr Res Soc Sci* , Volume (1) Issue (2). pp.14-19.

Lanning, S., Brickhouse, T. Gunsolley, J. Ranson, S. & Willett, R. (2011). Communication skills: an analysis of self, peer group, student instructors and faculty assessment. *Patient Education and Counseling (83)*. pp.145-151.

Ludbe ,M. (2014) Communication Skill. *Indian Streams Research Joumal*, *Volume (4)* Issue (7). pp.1-3.

Tavani, C. & Losh, F. (2003). Motivation, self- confidence, and expectations as predictors of the academic performances among our high school students. *Child Study Journal*. 33(3). pp.141-151.